

النفسانية للجسمانية قوت القوي الروحانية النوارية فتقنوا
الروح وتثقف النفس بالرياضات فيأهد في اليقظة ما
سأهدك انت في نومك عند حمود احساسك ولم من
مستيقظ لا يبصر من يحاذيه ولا يسمع من يناديه وتراهم
ينظرون اليك وهم لا يبصرون فان قال قبيل هل يجوز ان
يكون الولي معصوما لا نقول لا يجب ان يكون معصوما
لان العصمة للانبيا عليهم السلام واما الاوليا رضي عنهم فجاز
ان تبدوا منهم الرفوات والزلات وانما من الجاز ان يكون من الاقرار
علي الاقرار لا يمنع ان تبدوا منه زلة وقد سئل الجنيدي عن
العارف هل يزي في فاصحة صلبا ثم رفع راسه وكان امر الله
قد لمقدورا واعلم ان اجل الكرامات التي تكون للاوليا عليهم
السلام دوام التوفيق للطاعات والعصمة عن المعاصي والمخالفا
واما ما يذكرون من النقل فكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلي
الله عليه وسلم اما الكتاب ما اظهره الله تعالى من اللمسة
في قصة مريم عليها السلام وليست بنبي في قصتها مع زكريا
في قوله كما دخل ذكريا المحراب وجد عندها رزقا الآية منه
كرامة ظاهرة وكذلك قصة اهل الكهف وما ظهر من عجائب
كلام الكلب ومن قصة الخضر عليه السلام وليس بنبي مع موسى
عليه السلام وما فيها من الكرامات ومن ذلك قصة صاحب
سليمان عليه السلام الذي اتاه يعس بلقيس قبل ان يرتد اليه

طرفه وما خصه الله به فلا يدخل تحت قدره سليمان عليه
السلام وما الاخبار في ذلك وفيها ما ورد في الصحيح من حديث
جعق الراهب قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انكم لا ينكم في
المهد الا ثلاثا عيسى بن مريم وصبي جبرئيل وصبي ابراهيم فاما عيسى
فقد عرفتموه واما جبرئيل فكان عابدا في بني اسرائيل وكانت له ام
فكان يوما يصلي اذا استأقت له امه فقالت يا جبرئيل فقال
رب الصلاة خير من لعبتها ثم صلي فدعته فقال مثل ذلك
فاستد علي امه فقالت اللهم لا تمته حتى تربه المومنان
وكانت امرأة زانية في بني اسرائيل فقالت لهم انا اوتيتكم جبرئيل
حتى يراي فاتته فلم تقدر منه علي سبي وكان راعي باوي
بالليل لي اصل صومعته فلما اعيانها راودت الراعي عن نفسها
فانها تجملت وولدت ثم انها قالت لربي هدا من مرج فانها
بنوا اسرائيل فكروا صومعته وسموه ثم صلي ودام خمس
الغلام قال ابوهريرة وهو الراوي فكان في النظر الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم حين قال بيده يا غلام من ابوك فقال
الراعي فذموا علي ما كان منهم فاعتذرو اليه فقالوا بنبي
صومعتك من ذهب او قال من فضة فاني عليهم فبناها
كما كانت واما الصبي الاخر فان امرأة كانت معها صبي ترضعه
اذ مر بها سباب جميل ذو سواد فقالت اللهم اجعل ولدي مثل هذا
الصبي فقال الصبي اللهم لا تجعلني مثله قال ابوهريرة كان في النظر الي